ـــــر على إخـــلاء مستشفى القـــدس فوراً

ـــب وأكثر من 70 من الكادر التعليمي بغزة

عناصر من القسام

طفل يسيل دما جراء القصف على غزة

الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لضغوط من أهالي الأسرى الذين يرفضون الهجوم البري على غزة، وتطلب حماس إطلاق سراح كل الأسرى الفلسطينيين.

ونقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عن مصادر رفيعة المستوى، أمس الأحد، أن اتصالات مصرية مكثفة تجري مع كافة الدول والأطراف المعنية دوليا وإقليميا للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين بقطاع غزة.

وأضافت المصادر أن القاهرة تكثف اتصالاتها مع كافة الأطراف الدولية لإدخال كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية لقطاع غزة «خلال الأسبوع الجاري».

وشدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في وقت سابق أمس على ضرورة تقديم الإغاثة الإنسانية بشكل مستدام بما يلبي احتياجات سكان غزة.

وعلى الجانب الإسرائيلي، تحاصر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مطالب أسر أكثر من 200 أسير تحتجزهم حركة حماس داخل غزة منذ هجومها المباغت على بلدات ومستوطنات إسرائيلية في 7 أكتوبر.

وقال نتنياهو إن إسرائيل تعمل من أجل القضاء على حماس والإفراج عن المحتجزين في غزة.

لكن أحدا لا يعرف كيف يمكن لنتنياهو المحاصر بانتقادات داخلية ومطالب عائلات الأسرى بالحرص في الهجوم على غزة أن يقضي على حماس أو أن يدخل القطاع برا في عملية تقول حماس إنها أحبطتها بضع مرات في اليومين الماضيين.

ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عن أحد أهالي المحتجزين الإسرائيليين أنهم ناشدوا نتنياهو ألا يشن عمليات عسكرية تعرض حياة ذويهم للخطر، وقالوا إن صفقة إطلاق سراح «الجميع مقابل الجميع» سوف تلقى دعما شعبيا واسع النطاق.

وكان نتنياهو اضطر للاستجابة لأهالي الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة واجتمع بهم أمس الأحد بعدما هددوا بالتظاهر.

وأفادت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن أهالي المحتجزين طلبوا من الحكومة أن تفسر لهم كيف سيبقى أبناؤهم أحياء في ظل العمليات البرية التي يشنها الجيش على قطاع غزة.

وخلال الاجتماع، تظاهر عدد من أهالي المحتجزين أمام مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، حيث حمل المتظاهرون صور المحتجزين.

لكن المفاوضات مستمرة، وفقا لمتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، قال فيها أيضا إن قطر تبحث جميع السيناريوهات التي قد تؤدي للإفراج عن جميع الأسرى وخفض التصعيد في غزة.

وأضاف المتحدث ماجد الأنصاري، أن التصعيد الحالي في غزة «يعقّد صفقة تبادل الرهائن لكننا متفائلون».

وأشار الأنصاري إلى إعلان حركة حماس الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة، استعدادها لإخلاء سبيل الرهائن المدنيين.

وقال المتحدث القطري إن محاولات تجري على جميع الجبهات وجميع الاحتمالات والسيناريوهات من أجل عودة الرهائن إلى أسرهم وخفض التصعيد في غزة.

وأضاف: «السيناريو الأمثل بالنسبة لنا هو فترة من الهدوء تسمح بنقل الرهائن من غزة وتتيح في الوقت نفسه (دخول) المساعدات الإنسانية».

فلسطينيا، نقل تلفزيون «الأقصى» عن يحيى السنوار، زعيم حماس في قطاع غزة قوله، إن الحركة مستعدة فورا لعقد صفقة تبادل تشمل الإفراج عن جميع المحتجزين الفلسطينيين في سجون إسرائيل مقابل إطلاق سراح المحتجزين لديها.

ودعا السنوار جميع الهيئات المعنية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية لإعداد قوائم بأسماء جميع الأسرى والأسيرات «بدون استثناء» استعدادا لما وصفها بـ«مستجدات المرحلة المقبلة».

كما أكد أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استعداد الحركة لإطلاق سراح جميع المحتجزين لديها مقابل الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وأعلن في تصريحات متلفزة أن اتصالات عديدة حدثت فيما يتعلق بملف المحتجزين، وكانت هناك فرصة للوصول إلى اتفاق لكن إسرائيل لم تكن جادة بما يكفي، على حد قوله.

وأوضح أن حوالي 50 من الأسرى الإسرائيليين قتلوا خلال الضربات الجوية التي تشنها إسرائيل على غزة.

من ناحية أخرى طالبت مصر بضرورة وجود تدخل دولي عاجل للوصول لهدنة إنسانية فورية في قطاع غزة، ووقف النار والسماح بإدخال المساعدات لسكان القطاع.

وخلال استقبال سامح شكري وزير الخارجية المصري، أمس الأحد، لديفيد ساترفيلد المبعوث الأميركي الخاص للقضايا الإنسانية في الشرق الأوسط، طالب شكري بضرورة تكثيف آليات التنسيق بين جميع الأطراف من أجل ضمان دخول المساعدات الإنسانية بشكل فوري ومستدام.

وكشف السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن شكري أطلع المبعوث الأميركي على حجم الكارثة الإنسانية التي يشهدها القطاع في ظل ارتفاع أعداد الضحايا من الفلسطينيين في غضون ثلاثة أسابيع، مشدداً على ضرورة وجود تحرك دولي جاد ومنسق لإنفاذ هدنة إنسانية فورية، وتجنيب تعريض المدنيين للمزيد من ويلات هذا التصعيد وتحت مبررات مغلوطة بمسميات حق الدفاع عن النفس أو مقاومة الإرهاب.

وأردف المتحدث باسم الخارجية أن النقاشات تطرقت كذلك للجهود المصرية بالتنسيق مع المنظمات ووكالات الإغاثة الأممية لدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر معبر رفح، حيث أكد شكري على أهمية تكاتف الجهود الدولية في هذه المرحلة لإزالة العوائق التي يضعها الجانب الإسرائيلي، موضحا أن الوضع المأساوي الراهن في غزة يحتم أن تتحرك الأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة لضمان النفاذ الآمن والكامل والمستدام للمساعدات.

وفي سياق متصل، أكد وزير خارجية مصر على أن إنفاذ المساعدات هو ركن واحد من جهود التعامل مع الأوضاع الإنسانية المتردية في غزة، ويتعين ألا يصاحبه توسيع في العمليات العسكرية البرية للقوات الإسرائيلية داخل القطاع، محذراً من التداعيات الجسيمة التي ستسفر عن الأمر على المستويين الإنساني والأمني، وتبعاتها المحتملة على توسيع دائرة العنف وتهديد الأمن والسلم في المنطقة.

ومن جانبه، أعرب المبعوث الأميركي عن حرصه على استمرار العمل المشترك لضمان إنفاذ المساعدات بشكل مستدام وكامل خلال الفترة القادمة، والتخفيف من المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها المدنيون في قطاع غزة.

وكانت مصر قد انتقدت تعنت إسرائيل في إدخال المساعدات ونجدة المواطنين الفلسطينيين.

وأكدت الخارجية المصرية أن عملية نقل المساعدات إلى القطاع تواجه مشكلات لوجستية رئيسية فرضها الجانب الإسرائيلي، حيث يشترط ضرورة تفتيش الحافلات بمعبر «نتسانا» الإسرائيلي المقابل لمعبر العوجة المصري، ثم تتوجه الحافلات بعد ذلك إلى منفذ رفح في رحلة تستغرق مسافة 100 كيلو متر قبل دخولها إلى القطاع، الأمر الذي يخلق أعباءً بيروقراطية ومعوقات تؤخر وصول تلك المساعدات بشكل كبير.

وكشف متحدث الخارجية أنه لوحظ وجود تشدد كبير من الجانب الإسرائيلي في إجراءات التفتيش، بل رفض دخول العديد من المساعدات لاعتبارات سياسية وادعاءات أمنية مختلفة، فضلاً عن البطء في إجراءات التفتيش، والتصعيد العسكري المتكرر على الجانب الفلسطيني من المعبر.

من جهة أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي استهداف مواقع في لبنان أطلقت منها قذائف باتجاه منطقة جبل هار دوف شمال إسرائيل. وأفاد المكتب الصحافي للجيش، أمس الأحد أنه «تم تسجيل إطلاق عدة قذائف من لبنان باتجاه منطقة جبل هار دوف، وسقطت القذائف في منطقة غير مأهولة، ورد جنود الجيش الإسرائيلي باستهداف المواقع التي تم إطلاق الصواريخ منها».

ولاحقا، تبنت جماعة حزب الله في لبنان قصف موقع مسكاف عام الإسرائيلي، وقالت في بيان إنها دمرت «قسما من التجهيزات الفنية والتقنية».

وفي السياق، أعلنت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) أمس الأحد إصابة أحد أفرادها بجروح طفيفة إثر سقوط قذيفتين على موقع لها. وقالت القوة الأممية عبر منصة إكس (تويتر سابقا) إن الحادث وقع السبت، مشيرة إلى أن موقعها الذي سقطت عليه القذيفتان يقع في محيط قرية حولا قرب الحدود مع إسرائيل. وذكرت القوة أن المصاب نقل إلى مستشفى بمقرها في الناقورة وأن حالته مستقرة.

كما أعلنت القوة سقوط قذيفة على مقرها في الناقورة، وعبرت عن قلقها البالغ إزاء هذين الهجومين على قواتها، التي قالت إنها تعمل «بلا كلل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع لاستعادة الاستقرار في جنوب لبنان وتهدئة هذا الوضع الخطير».

وحثت القوة «كافة أطراف الصراع على وقف إطلاق النار فورا»، مؤكدة أن مهاجمة قواتها «جريمة وانتهاك للقانون الدولي ويجب إدانتها».

من جانب آخر تابعت صحف ومواقع عالمية وإسرائيلية تطورات الحرب في قطاع غزة، حيث نشرت مجلة أميركية مقالا، رأى كاتبه أن نجاح الغزو البري لقطاع غزة ليس مضمونا، وستنجم عنه خسائر بشرية باهظة، بينما نشرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» مقالا، ذهب كاتبه إلى أن القتال في غزة سيكون دمويا وبطيئا ومعقدا.

ولليوم الـ23 يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف غزة بغارات جوية مكثفة دمّرت أحياء بكاملها، وأسفرت عن استشهاد أكثر من 8 آلاف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، كما تواصل قطع إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والأدوية عن سكان غزة، مما أثار تحذيرات محلية ودولية من كارثة إنسانية مضاعفة.

وكتب جيمس جيفري مقالا نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأميركية قال فيه، إن نجاح الغزو البري لقطاع غزة ليس مضمونا، وستنجم عنها خسائر بشرية باهظة حتى لو كانت الحملة ناجحة، لكنه في الوقت ذاته يرى أنه ليس أمام إسرائيل سوى خيارات سيئة، الغزو البري هو أقلها سوءا، وفق تقديره.

بينما رأى مقال نشرته صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن القتال في غزة سيكون دمويا وبطيئا ومعقدا، مضيفا أن طبيعة البيئة ستوفر لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) مزايا مهمة يتعين على الجيش الإسرائيلي التعامل معها أثناء توغله، وأنها ستأتي بتكلفة باهظة، لكن قد لا يكون أمام إسرائيل خيار آخر، حسب قوله.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين أميركيين قولهم، إن قرار إسرائيل بوقف خططها لغزو واسع النطاق لقطاع غزة، والاستعاضة عنه بتوغلات برية محدودة، يتماشى مع اقتراحات قدّمها وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن للمسؤولين الإسرائيليين مؤخرا، إذ شدد على الحاجة إلى دراسة متأنية لكيفية تنفيذ القوات الإسرائيلية لهذا الغزو.

في حين رأى الكاتب بيري باكون في مقاله بصحيفة واشنطن بوست، أنه على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إعادة النظر في سياساتها تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وطالب واشنطن بتغيير نهجها والدعوة علنا وبقوة إلى مزيد من ضبط النفس، والتصرف بناء على قاعدة أن حياة الفلسطينيين والإسرائيليين مهمة معا.

وفي افتتاحيتها، كتبت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس سئمت الشعارات، وتطالب الحكومة بالإعلان أن عودة الأسرى هي أهم أهدافها، وأكدت الصحيفة أن على حكومة نتنياهو أن تفرج عن جميع الأسرى الفلسطينيين، وتعمل كل ما يلزم لإعادة الأسرى الإسرائيليين على الفور.

ونشرت صحيفة غارديان البريطانية، مقالا رأى كاتبه أن إسرائيل تواجه أزمات متعددة في ظل وجود رئيس حكومة (بنيامين نتنياهو) لا يحظى بشعبية في الداخل، ولا يثق به الخارج، لافتا إلى تشكيك محللين في قدرته على ما تعهد به من القضاء التام على حماس عسكريا وسياسيا.

دبابة إسرائيلية عند الحدود اللبنانية

تبادل إطلاق نار عند حدود لبنان وإسرائيل.. وإصابة جندي أممي

وسائل إعلام عالمية: نجاح الغزو البري ليس مضمونا وخسائره هائلة

صواريخ القسام متجهة إلى إسرائيل

قافلة مساعدات في معبر رفح